عبد الله سبعين سنة ثم اصاب فاحشة فاحبط عمله ثم
مر بمسكين فتصدق عليه برغيف فغفر له ذنبه ورد
عليه عمل السبعين سنة وقال لقمان لابنه اذا اخطات
خطية فاعط الصدقة وقال يحيى ابن معاذ ما اعرف
حبة تزن جبال الدنيا الا الحبة من الصدقة وقال
عبد العزيز ابن ابي رواد كان يقال ثلثة من كنوز
الجنة كتمان المرض وكتمان الصدقة وكتمان
المصايب وروي مسندا وقال عمر رضي الله عنه ان
الاعمال تباهت فقالت الصدقة انا افضلكن وكان
عبد الله يتصدق بالسكر ويقول سمعت الله يقول
لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون والله يعلم اني
احب السكر وقال النخعي اذا كان الشي لله عز
وجل لا يسرني ان يكون فيه عيب وقال عبيد ابن
عمير يحشر الناس يوم القيمة اجوع ما كانوا قط واعطش
ما كانوا قط فمن اطعم لله عز وجل اشبعه الله ومن
سقى لله عز وجل سقاه الله ومن كسى لله عز وجل
كساه الله وقال الحسن لو شا الله لجعلكم اغنيا
لا فقير فيكم ولكنه ابتلى بعضكم ببعض وقال
الشعبي من لم ير نفسه الى ثواب الصدقة احوج
من الفقير الى صدقته فقد ابطل صدقته وضرب بها
وجهه وقال مالك لا نرى باسا بشرب الموسر من الما
الذي يتصدق به ويسقى في المسجد لانه انما جعل
للعطشان من كان ولم يرد به اهل الحاجة والمسكنة
على الخصوص ويقال ان الحسن مر به نخاس ومعه
جارية فقال للنخاس اترضى ثمنها الدرهم والدرهمين
قال لا قال فاذهب فان الله عز وجل رضي في الحور
العين بالفلس واللقمة **بيان اخفا الصدقة و**

واظهارها

واظهارها قد اختلف طريق طلاب الاخلاص
في ذلك فمال قوم الى ان الاخفا افضل ومال قوم الى
ان الاظهار افضل ونحن نشير الى ما في كل واحد
من المعاني والافات ثم نكشف الغطا عن الحق
فيه اما الاخفا ففيه خمسة معان **الاول** انه ابقى
للستر على الاخذ فان اخذه ظاهرا كشف ستر
المروة وكشف عن الحاجة وخروج عن هيئة التعفف
والتصون المحبوب الذي يحسب الجاهل اهله اغنيا من
التعفف **الثاني** انه اسلم لقلوب الناس و
السنتهم فانهم ربما يحسدونه او ينكرون عليه
اخذه ويظنون انه اخذ مع الاستغنا او ينسبونه
الى اخذ زيادة والحسد وسو الظن والغيبة من
من الذنوب الكباير وصيانتهم عن هذه الجرايم
اولى وقال ايوب السختياني اني لاترك لبس
الثوب الجديد خشية ان يحدث في جيراني
حسد وقال بعض الزهاد ربما تركت استعمال
الشي لاجل اخواني يقولون من اين له هذا وعن
ابراهيم التيمي انه راى عليه قميص جديد فقال
له بعض اخوانه من اين لك هذا فقال كسانيه اخي
خيثمة ولو علمت ان اهله علموا به ما قبلته **الثالث**
اعانة المعطي على اسرار العمل فان فضل السر
على الجهر في الاعطا اكثر والاعانة على اتمام المعروف
معروف والكتمان لا يتم الا باثنين فمهما اظهر هذا
انكشف امر المعطي ودفع رجل الى بعض العلما شيا
ظاهرا فرده ودفع اليه اخر شيا في السر فقبله فقيل
له في ذلك فقال ان هذا عمل بالادب في اخفا معروفه
فقبلته وذاك اسا ادبه في عمله فرددته عليه واعطى رجل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)